

يجوز بالمثل مقابلة استرف الاثنا باسم الاثنا خاتمتها
ان طلب الاجر بوجوب الهمة وذلك بناء في القطع بصحة
النبوة فثبت بوضوح الوجوه انه يجوز من النبي صلى
الله عليه وسلم ان يطلب اجر البتة على البتة والرأفة
وما هنا قد ذكر ما يجري مجرى طلب الاجرة وهو المودة
في القرية **احسن** بان لا نزاع في انه لا يجوز طلب
الاجر على النبوة وما قوله تعالى المودة في القرية
فلكل واحد عند من وجهين الاول انه هبة من باب قوله
ولا عيب في عيون يوسف **6** بين قول من قرأه الكتاب
يعني لا يطلب منكم الا هبة وهذا في الحقيقة ليس اجرا
لان حصول المودة بين المسلمين امر واجب قال تعالى
والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقال
صلى الله عليه وسلم وسلم المؤمنون كالبنيات شد
بعضه ببعض والايات والاجبار في هذا كثيرة واذا
كان حصول المودة بين المسلمين واجبا فهو مطلوب
في حق استرف المرسلين اولى فقوله المودة في القرية
تقديره والمودة في القرية ليست اجرا بل هي المحاصل
التي لا اجرة البتة الثاني هذا الاستثناء منقطع كما مر
تقديره في الاية وقد الكلام عند قوله تعالى لا سالكم
عليه اجره قال المودة في القرية اي القرية قرابت
فيكون مكانه في اللفظ اجرا ليس باجر واختلفوا في

قرابته

قرابته صلى الله عليه وسلم فقبل هبة فاطمة وعلي
وابنهما ونزل انما يريد الله ليجعل عيبكم الرجس
اهل البيت ويظهر كونه تقديرا وروي زيد بن اسلم عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اي تاركه قبل
الشفا بين الثقلين كتاب الله واهل بيته قيل لزيد بن
فان اهل بيته قال هم الائمة والعترة والاحق بال
عسان وزيد بن اسلم عن ابي بكر قال اريدوا محمد في اهل
بيته وقيل هم الذين يكرهون عليه ما الصدقة من اقرابه
ويقره في الحس وهم بنوا هاشم وبنو المطلب الذين
لم يمتروا جاهلية فلا اسلاما وقيل هذه سنة
والله ذهب الضمير الى من اسير والمجان الى الفضل
قال البغوي وهذا قول غير صحيح لان مودة النبي
صلى الله عليه وسلم وكف الاذي عنه ومودة
اقرابه والقرب الى الله تعالى بالطلاقة والعمل الصالح
من فرائض الدين ولما كان التقدير في استرف سيرة
عليه وزهدها واكنه طوي لان لتمام السيرة كما يداء
عليه سيرة الامة عطف عليه قوله تعالى **ومن يقترف**
اي يكتب ويخالط ويخالج واجتهاد وتوجه وعمل
حسنة اي ولو صرفت نذرا لما لنا من العظمة **له فيها**
اي في الحسنات **حسنة** اي ايضا عفة التواب ومن
الزيادة ان يكون له مثل اجر من اقتدى به فيها اي يوم

Copyrighted by King Fahd University